



# القيم السياسية المتضمنة في نصوص المسرح المدرسي لمرحلة الطفولة المتأخرة "دراسة تحليلية"

إعداد

**د / وجيه جرجس فرنسيس مسيحة**

مدرس بقسم الإعلام التربوي (تخصص مسرح)

كلية التربية النوعية - جامعة بنها

## القيم السياسية المتضمنة في نصوص المسرح المدرسي لمرحلة الطفولة المتأخرة "دراسة تحليلية"

إعداد

د / وجيه جرجس فرنسيس مسيحة

مدرس بقسم الإعلام التربوي (تخصص مسرح)

كلية التربية النوعية - جامعة بنها

### المخلص

#### تساؤلات الدراسة

- ١- ما مدى توافر القيم السياسية في نصوص المسرح المدرسي ؟
- ٢- ما نوعية الشخصيات التي جسدت القيم السياسية في نصوص المسرح المدرسي

#### أهداف الدراسة

- ١- تحديد القيم السياسية المناسبة لتلاميذ مرحلة الطفولة المتأخرة
- ٢- التوصل إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات التي توجه إلى القائمين على المسرح

#### أهمية الدراسة

- ١- تقديم قائمة بالقيم السياسية المتضمنة في نصوص المسرح المدرسي المقدمة لتلاميذ مرحلة الطفولة المتأخرة.
- ٢- أهمية المرحلة العمرية الموجه إليها نصوص المسرح المدرسي حيث يكون التلاميذ في مرحلة الطفولة المتأخرة أكثر استعداداً لاكتساب القيم السياسية.

**المنهج والأدوات والعينة:** اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وتحليل المحتوى لمجموعة عمدية من النصوص المسرحية التي تتوافر فيها القيم السياسية والمقدمة لتلاميذ مرحلة الطفولة المتأخرة.

**النتائج العامة للدراسة:** ظهرت بعض القيم السياسية المقدمة لتلاميذ مرحلة الطفولة المتأخرة بنسب مئوية عالية مما يؤكد على مدى توافر هذه القيم وأيضاً مدى حرص واهتمام المؤلف الدرامي على تقديم القيم السياسية وتأكيدهما في النصوص المسرحية ولذلك جاءت قيمة العدل بنسبة (٣٤,٤٨%) وقيمة الحرية بنسبة (٢٤,٣%) وقيمة الانتماء بنسبة (١٨,١٠%)

**الكلمات المفتاحية:** القيم السياسية Political values المسرح المدرسي School theater

**مقدمة:**

شهدت مصر منذ اندلاع الثورة الشعبية التي بدأت في ٢٥ يناير عام ٢٠١١، وحتى الآن العديد من الأحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، أدت إلى إحداث العديد من التغييرات في المفاهيم، والاتجاهات والقيم التي كانت ثابتة وراسخة ومستقرة منذ عهد طويلة، مما انعكس بدوره على أطفالنا من حيث درجة الانتماء والقيم وتعزيز الهوية الوطنية. (إلهام عبد الحميد فرج ٢٠١٣، ٥)

ونتيجة الثورة المعلوماتية الهائلة، والفضائيات، وشبكة المعلومات وما تقدمه من مواد إعلامية وثقافية أصبح الاهتمام بتناول القيم السياسية مطلباً ضرورياً وهاماً للصغار قبل الكبار. وخاصة بعد أن أبتعد الخطاب المسرحي كثيراً سواء كان بالنسبة لمسرح الكبار الاحترافي أو مسرح الطفل أو المدرسي عن تناول القضايا السياسية، والاقتصادية والاجتماعية مثل قضايا القومية، والمقاومة والحرية. وانحصر دور مسرح الطفل والمسرح المدرسي في الجانب المعرفي التربوي، والتعليمي فقط (كمال الدين حسين ٢٠٠٥، ٣)

لذا فإننا في مصر أحوج ما نكون لبلوغ غاية مقبولة في ذلك المجال الأمر الذي يحتم علينا نحن الباحثين المهتمين بشئون المسرح وخاصة المسرح المدرسي أن نقوم بدراسة النصوص والعروض المسرحية المقدمة للطفل المصري وخاصة بعد انبثاق ثورتي ٢٥ يناير ٢٠١١م و ٣٠ يونيو ٢٠١٣. حيث استطاعت الثورة أن تفرج عن الطاقات الحبيسة لدى مؤلفي الدراما المسرحية، وبدأ المسرح المدرسي يتفاعل مع الأحداث السياسية وينتج لنا عدة أعمال مسرحية برزت فيها مجموعة من القيم السياسية مثل الحرية، والمساواة، والعدالة، والسلام، والمشاركة والديمقراطية وغيرها.

ولا شك أن هذه القيم السياسية تؤدي دوراً هاماً في تنشئة وتشكيل شخصية الطفل وتثقيفه، وتجعله يتكيف مع البيئة المحيطة به ليحقق قيم العدالة، والحرية والديمقراطية والمساواة، والإخاء والتعاون والتي لا تخرج عن كونها قيماً أخلاقية بالدرجة الأولى.

وتتمثل القيم السياسية للطفل في مجموعة الأحكام التي يصدرها وفقاً لمعايير محددة وتطلق على كل ما يعتقد، أو يؤمن به الأطفال فيما يتصل بعلاقتهم بالنظام السياسي، كما أنها السلوك الذي يسعى النظام السياسي لغرسه وتأكيدده في نفوس أطفاله.

وتتضح أهمية القيم السياسية من جوهر تفاعل الطفل مع بيئته الاجتماعية، حيث تعتبر جزءاً هاماً في الإطار المرجعي للسلوك في الحياة العامة، وفي مجالاتها المختلفة دينياً، وعلمياً واجتماعياً واقتصادياً وسياسياً وفنياً (إسماعيل عبد الفتاح ٢٠٠١، ١١).

وتتأكد أهمية القيم السياسية للطفل من كونها تنشأ على احترام كرامته، كما في قيمة الحرية، والمساواة، والتضامن، كذلك تساعد على احترام حقوق الإنسان (8-2004 Halla Halm). كما أن غرس القيم السياسية في نفوس الأطفال منذ الصغر يؤدي إلى صعوبة تغييرها عند الكبر، ومن هنا تأتي أهمية غرس القيم السياسية الإيجابية المحايية للوطن وتقدمه وتنميته والارتباط به (فؤاد البكري ١٩٩٩، ١٦٩).

- وتأسيساً على ما تقدم يمكن إيجاز أهمية القيم السياسية للطفل في النقاط الآتية:
- تساعد على تكوين الشخصية القومية لشعب من الشعوب لأنها تنشأ عبر ثقافة المجتمع وتنشئته الاجتماعية.
  - يتخذ كأساس للحكم على سلوك الآخرين.
  - تساعد على تحديد سلوك الطفل وتوجهاته في المجتمع الذي يعيش فيه.
  - تساعد على تحديد سلوك الجماعة من خلال التفاعل الاجتماعي.
  - تساعد على الطفل على تنظيم معالم شخصيته الفردية كما أنها تساعد على تناسق بناء الذات.
  - تولد لدى الطفل الشعور بالصواب والخطأ.
  - تمثل قوة دافعه للعمل (سعد هلال ٢٠٠٢، ٦٠)

ومما سبق تتضح أهمية القيم السياسية في حياة الطفل الأمر الذي يتطلب تقديم هذه القيم في صورة مؤثرة، وفعالة بعيداً عن الطرق التقليدية والمألوفة، حيث يمكن للمسرح المدرسي باعتباره أداة تنوير ووسيط لنقل الفكر، والثقافة وبت الوعي والنهضة أن يقوم بهذه المهمة الإبداعية الخلاقة، ذلك لأن عالم المسرح هو عالم متعدد الثقافات والرؤى والمسرحيات المقدمة من خلاله لها أدوار عديدة في تقديم رسائل مختلفة تمس بعض القضايا السياسية الهامة مثل العدل، الحرية، والمساواة والديمقراطية وغيرها فهي تقدمها في شكل درامي مؤثر وفعال (11- 2004 casting).

يمكن للأطفال أن يكتسبوا القيم السياسية من خلال موضوعات المسرحيات، ومن خلال المواقف والأحداث الدرامية التي تتم في شكل تفاعل بين الشخصيات، فهم يندمجون في أحداثها ويتبنون أفكارها التي تقودهم بلطف ورقة إلى الاتجاه الذي تحمله إضافة إلى أنها توفر لهم فرصاً للترفيه في نشاط تروبيحي ترضى مختلف المشاعر والمدارك والأخيلة باعتبارها عملية مسرحية للحياة والأفكار والفن (علي راشد ١٩٩٦، ١٧).

**الدراسات السابقة:-**

١ - جيرفيس ماري **2001 Germais marie** بعنوان كيف يظهر طلاب المدرسة الإعدادية قرارات القيم من خلال عملية الدراما.

كانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هو نجاح البرنامج المسرحي في بث القيم لهؤلاء التلاميذ عينة الدراسة، كما أنه ساعد على زيادة الوعي بقيمتهم وشجعهم على صنع القرار السليم.

٢- دراسة رمضان عبد الباري الوكيل ٢٠٠١ بعنوان دور المسرح المدرسي في تنمية الانتماء للوطن.

كانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هو ضعف الشعور بالمسئولية اتجاه مصالح المجتمع، ومن المظاهر التي تشير إلى ضعف الانتماء للوطن هو عدم المحافظة على الممتلكات العامة، وكذلك تنعكس القيم السلبية في وافتقاد القدوة الصالحة في المدارس والروتين المعوق لشئون الحياة.

٣- دراسة سيلفيا كارول (**2005 selivua caralle**) بعنوان الحرية فهم آثار تعليم السلام لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي في شكل معارضة سلمية، أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

حدوث تغييرات في بيئة الفصل، والمدرسين، والآباء كذلك معتقدات التلاميذ وسلوكياتهم بعد تعليم السلام في شكل مسرحيات تناولت المعارضات بطريقة سلمية، حيث أصبح التلاميذ أكثر قابلية لأن يصبحوا صناعاً للسلام.

٤- دراسة هايفي (**2006 Huauvy**) بعنوان التحقق من إمكانية المسرحيات في تبصير التلاميذ ضد أخطار الانحياز أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي إمكانية الدراما وإنتاج المسرحيات في القضاء على الانحياز وترقية قيمة التسامح.

٥- دراسة **2007 Betyien Angela** بعنوان إبداع المسرح السياسي للأطفال المشاهدين الصغار أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي أدى تطبيق البرنامج المسرحي إلى تنمية الوعي السياسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بقضايا الطفولة.

٦- دراسة **2009 Faulaz chazles** بعنوان القضايا المعاصرة في دراما التلاميذ في القرن الحادي والعشرين أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي التأكيد على أهمية الدراما المدرسية في تنمية شخصية الطفل وتنشيط ملكة الإبداع لديه وعرض وتجسيد القضايا المعاصرة.

٧- دراسة سوزان عبد الله ٢٠٠٩ بعنوان أثر استخدام مسرح العرائس في إكساب التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة القابلين للتعلم بعض القيم وكانت أهم النتائج والتي توصلت إليها الدراسة هي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة في المقياس القبلي باستخدام مقياس القيم الدينية قبل تطبيق البرنامج.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذكور وإناث المجموعة التجريبية في المقياس البعدي باستخدام مقياس القيم الدينية لصالح الإناث.

٨- دراسة **2010 King Lasley** بعنوان الدراما في المدارس فاعلية برنامج إثرائي للدراما لتوعية التلاميذ بالقضايا المعاصرة، أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي أهمية التربية المسرحية في المدارس في توعية التلاميذ بقضاياهم المعاصرة، حيث أدى تطبيق البرنامج المسرحي في زيادة نمو وعي التلاميذ بمناقشة قضايا مجتمعهم المعاصرة.

من خلال استعراض نتائج الدراسات السابق يتضح الآتي:

أولاً: أكدت دراسة كل من (2001 Geruain Marie)، دراسة (2006 Huawy)، ودراسة (2005 Srliua Caralle) الترتيب الزمني على أهمية المسرح المدرسي في زيادة وعي التلاميذ يقيمهم وعلى صنع القرار السليم وترقية قيم التسامح والسلام، والقضاء ونبذ الانحياز والتعصب.

ثانياً: أكدت دراسة كل من، دراسة (2007 Angela)، ودراسة (سوزان عبد الله ٢٠٠٩) على دور القيم التربوية والدينية في تنمية الوعي لدى التلاميذ.

ثالثاً: أوضحت دراسة كل من (2009 Faulez) ودراسة (2010 King) على دور الدراما المدرسية في توعية التلاميذ بقضايا الطفولة المعاصرة.

رابعاً: أشارت دراسة (رمضان عبد الباروي ٢٠٠١) عن أسباب ضعف الانتماء للوطن. مما سبق ومن خلال استعراض نتائج الدراسات السابقة يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

- ١- ما مدى توافر القيم السياسية في النصوص المسرحية (عينة الدراسة)؟
- ٢- ما مصادر القيم السياسية في النصوص المسرحية المقدمة لتلاميذ؟ مرحلة التعليم الأساسي؟
- ٣- ما نوعية الشخصيات التي جسدت القيم السياسية المقدمة للتلاميذ؟

- ٤- ما نوعية اللغة المستخدمة في عرض القيم السياسية؟  
 ٥- ما طريقة عرض القيم السياسية في النصوص المسرحية؟  
 ٦- ما نوع الصراع وأسلوب حله المستخدم في عرض القيم السياسية في النصوص المسرحية (عينة الدراسة)؟

### أهداف الدراسة:

- ١- تحديد القيم السياسية المناسبة لتلاميذ مرحلة الطفولة المتأخرة .  
 ٢- الكشف عن القيم السياسية المتضمنة في نصوص المسرح المدرسي والمقدمة لتلاميذ مرحلة الطفولة المتأخرة ومدى مناسبتها لهم.  
 ٣- التعرف على الواقع الفعلي لنشاط المسرح المدرسي داخل المؤسسات التعليمية.  
 ٤- الوصول إلى توصيات ومقترحات توجه إلى القائمين على أمور المسرح المدرسي داخل المؤسسات التعليمية لدفعه للتقدم والنهوض به.

### أهمية الدراسة:

- تتبع أهمية الدراسة من الاعتبارات الآتية:  
 ١- تجمع الدراسة بين متغيرين على درجة كبيرة من الأهمية وهما القيم السياسية والمسرح المدرسي فالقيم السياسية تؤدي دوراً كبيراً في تشكيل وعي وثقافة وشخصية التلاميذ وتتأكد من خلالها الروابط والعلاقات الاجتماعية واحترام حقوق الإنسان وتكوين الشخصية القومية أما المسرح المدرسي فهو يساعد التلاميذ على إيجاد حياة مستقلة لذاتهم ويبيت في نفوسهم القيم والسلوكيات الإيجابية ويخلق ثقافة تتناسب مع طبيعة المجتمع.  
 ٢- تقديم قائمة بالقيم السياسية المتضمنة في النصوص المسرحية والمقدمة لتلاميذ مرحلة الطفولة المتأخرة والتي يمكن أن يسترشد بها أخصائي المسرح المدرسي والقائمين على أمور تأليف الدراما المدرسية.  
 ٣- المرحلة العمرية الموجه إليها النص المسرحي والذي تتناوله الدراسة حيث إن التلاميذ في هذه المرحلة العمرية يكونون أكثر استعداداً لتعلم القيم والمعايير السياسية.  
 ٤- قد يستفيد منها الباحثون والقائمون على الاتصال والمهتمون بمجال الإعلام والمسرح عن طريق الاطلاع على النتائج التي يسفر عنها البحث وما ينتج عنه من توصيات ومقترحات.

**الإجراءات المنهجية للدراسة:****منهج الدراسة وأدواتها:**

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وتحليل المحتوى لمجموعة عمدية من النصوص المسرحية التي تتوافر فيها القيم السياسية المناسبة لتلاميذ مرحلة الطفولة المتأخرة من سن ٩-١٢.

**عينة الدراسة:**

وتشمل مجموعة النصوص المسرحية التي قدمت على خشبة المسرح المدرسي في الفترة من ٢٠١٣/٢٠١٤ وهي العروض الختامية لمهرجان المسرح المدرسي في محافظات القليوبية، والجيزة والقاهرة، إقليم القاهرة الكبرى وقد تم اختيار عينة عمدية من النصوص المسرحية والنصوص المختارة هي:

- ١- مسرحية العصافير تأليف إيمان فاروق مدرسة على الديس، إدارة شيبين القناطر محافظة القليوبية.
- ٢- مسرحية حكاية لم تنتهي بعد تأليف شريف شمس الدين إدارة مصر الجديدة محافظة القاهرة.
- ٣- مسرحية سلطان آخر الزمان تأليف محمد عايش إدارة العمرانية محافظة الجيزة.
- ٤- مسرحية السيف الذهبي إعداد علي عرفة إدارة الهرم محافظة الجيزة.
- ٥- مسرحية كلنا عايزين صورة إعداد محمد سلطان إدارة السيدة زينب محافظة القاهرة.
- ٦- مسرحية أبو خريبة على التل تأليف محمد حسن سليمان مدرسة رياضية الصالحين إدارة شبرا الخيمة محافظة القليوبية.

**حدود الدراسة:**

تتضح حدود الدراسة فيما يلي :-

**الحد البشري:** ويشمل تلاميذ مرحلة الطفولة المتأخرة من ٩-١٢ سنة.

**الحد الزمني:** في الفترة من ٢٠١٣/٢٠١٤.

**الحد المكاني:** إقليم القاهرة الكبرى والذي يشمل محافظات القاهرة والجيزة القليوبية.

**الحد الأكاديمي:** القيم السياسية المناسبة لتلاميذ مرحلة الطفولة المتأخرة من ٩ إلى ١٢ سنة.

**مصطلحات الدراسة:****القيم السياسية:**

ونقصد بها معيار الحكم على كل ما يؤمن به مجتمع ما من المجتمعات البشرية ويؤثر في سلوك أفرادها، حيث إنه من خلاله يتم الحكم على شخصية الطفل ومدى صدق انتمائه نحو المجتمع بكل أفكاره ومعتقداته وأهدافه وطموحاته وقد تكون هذه القيم إيجابية وقد تكون سلبية لكل ما هو مرغوب أو غير مرغوب فيه ويتمثلها الفرد بصورة صريحة أو ضمنية خفية تنعكس أثارها على سلوكه فتجدد مجرى حياته وتتجلى من خلالها ملامح شخصية (أحمد علي كنعان ٢٠٠٥ - ١٣٤).

**المسرح المدرسي:**

ويقصد به مجموع النشاط المسرحي المعروف أمام التلاميذ في المدارس حيث تقدمه فرقة المدرسة إعمالاً مسرحية بين جدران المؤسسة التعليمية لجمهور يتكون من زملائهم وأساتذتهم وأولياء أمورهم وهي تعتمد على إشباع الهوايات المختلفة من تمثيل ورسم وموسيقى كل هذا يتم تحت إشراف مدرس قد يكون مدرساً (نزيهة بين طالب، شنايف الحبيب ٢٠٠٦ - ٥١).

**الإطار النظري****المسرح المدرسي والقيم السياسية**

القيمة هي كل صفة ذات أهمية لاعتبارات نفسية، أو اجتماعية، أو أخلاقية، أو جمالية، وتتسم بسمّة الجماعة في الاستخدام فهي تتبع من التفاعل الاجتماعي في المجتمع، ووفق تصرفات أفرادها التي تحمل عناصر ثقافتهم الخاصة، كما تترتب وفق أفضليتهما، ومستوى أهميتها وتقديرها .. ولذا ينبغي على العمل الفني المسرحي حين يقع عليه الاختيار أن يكون من أهم أهدافه ووظائفه توصيل قيمة من القيم الفاصلة لأطفالنا (فاطمة يوسف ٢٠٠٧ - ٤٣).

وتعتبر القيم السياسية من أهم القيم التي ينبغي أن نغرسها في نفوس أطفالنا منذ الصغر، ذلك لأن هذه القيمة هي التي تحدد الأيديولوجية والفلسفة العامة للمجتمع، فالقيم السياسية ما هي إلا انعكاس للأسلوب الذي يفكر الأشخاص به في ثقافة معينة، وفي فترة زمنية معينة كما أنها هي التي توجه سلوك الأفراد وأحكامهم واتجاهاتهم، فيما يتصل بما هو مرغوب أو مرفوض من أشكال السلوك في ضوء ما يضعه المجتمع من قواعد ومعايير، فالقيم السياسية يعتبرها كثير من الباحثين إحدى المؤشرات الهامة لنوعية الحياة ومستوى الرقي والتحضر.

إن القيم السياسية لا تعني بالضرورة تقديم نظريات سياسية مختلفة وقتلها دراسة وبحثاً. بل هي تعني أساساً عرض قيم بذاتها تتمثل في الحد الأدنى من المعارف السياسية التي تشمل نظم الحكم، مع إلقاء الضوء على أبرز هذه النظم التي نسعى إلى غرسها في عقول ونفوس أطفالنا وهو نظام الحكم الديمقراطي، والديمقراطية أساساً تعني حكم الشعب عن طريق الشعب ومصطلح الديمقراطية Demacrathy مشتق من الكلمة اليونانية Demas وتعني الشعب Kmatia ومعناها السلطة على عكس ما يطلق عليه حكم الأقلية Atigarchy أو حكم الفرد Mamarchy إنه لا وجود للديمقراطية دون أن يكون هناك اختيار حر لأولى الأمر ودون أن يكون في استطاعه الأغلبية أن تضع حد لسلطان أي حاكم لا تمنحه ثقته أو تسحب منه هذه الثقة (عبد المجيد شكري ٢٠٠٤ - ٦١) والديمقراطية لا يمكن تحقيقها إلا من خلال ممارسات ديمقراطية تتمثل في حرية الرأي واحترام الرأي الآخر وعدد كبير من الحريات مثل حرية التعبير وحرية العقيدة نص عليها الدستور وميثاق حقوق الإنسان.

كما جاء السلام بالعديد من القيم السياسية الرئيسية التي لها شأن كبير في حياة الإنسان وهذه القيم الرئيسية التي أعلاها الإسلام كانت كلها من أجل كرامة الفرد وقوة المجتمع ومنها الحرية - المساواة - الإخاء - الأمن - الإنتماء - التسامح - الشورى - (اسماعيل عبدالفتاح ٢٠٠١، ص ١٠٥) أيضاً يؤكد الدستور المصري على القيم السياسية السائدة داخل المجتمع المصري، وهذا يؤكد ترابط الدستور بالواقع الاجتماعي للمجتمع وتحليل مواد الدستور المصري تم التوصل إلى مجموعة من القيم السياسية الرئيسية وهي الحرية - العدالة - المساواة - الإنتماء - الوحدة الوطنية. (اسماعيل عبدالفتاح ١٩٨٨، ص ٢١٤).

وقد قامت الدراسة الحالية بإشتقاق القيم السياسية من هذه المصادر.

هذا وبعد المسرح المدرسي واحداً من أهم الوسائل الرئيسية في توصيل القيم السياسية للأطفال، ذلك لأنه لديه القدرة على مخاطبة عقل ووجدان التلاميذ، فهو يقدم لهم متعة اللعب والخيال، والإثارة بطريقة فنية درامية جذابة، وفي الوقت نفسه يحمل في مضامينه وموضوعاته منظومة من القيم السياسية يستطيع الطفل أن يتعلمها بسهولة دون وعظ أو إرشاد أو توجيه على نحو نابض بالحياة من خلال شخصيات متحركة على خشبة المسرح الأمر الذي يجعله وسيلة هامة من وسائل تربية الطفل وتنمية شخصيته.

وتؤدي الشخصيات الدرامية التي تمتلك القدرة على التأثير في جمهور المشاهير من الأطفال دوراً هاماً في نقل وتوصيل القيم السياسية ذلك لأنها تمثل النموذج والقوة إذا ما أحسن اختيارها وتوظيفها في الدراما بما يحقق التأثير الفعال على شخصية الطفل وذلك من خلاله الحالة

الاندماجية التي يكون عليها الطفل أثناء عملية المشاهدة هذه الحالة والتفاعل مع كل ما نقوله وتصدر عن الشخصية لها تأثيرها على الطفل المتلقى ولذلك لا بد أن تكون هذه الشخصيات سوية ليس لديها عيوب خلقية، ممثلة للنوع وليست فردية في قصور لها ونعني بذلك أن تكون هذه الشخصيات نمطية أي نموذجية بالنسبة للسلوك الذي تمثله يتمتع بالحس الفكاهي الذي يحقق نوعاً من التشويق والإثارة ويكسر جمود وملل القيمة (كمال الدين حسين ٢٠٠٠ - ٣٠).

والكاتب الناجح هو الذي يستطيع أن يحقق نوعاً من التعاطف بين قرائه ومشاهديه وبين بعض الشخصيات المحبوبة وذلك بصورة تصنع الأطفال وتستهددهم سواء كانت هذه الشخصيات آدمية أو حيوانية، أو عرائس أو جمادات والأطفال لا يتأثرون بالأفكار التي تطرحها الأعمال المسرحية فحسب بل إنهم يتعلمون من أنماط السلوك التي يجب أن تتخذ وقواعد الأخلاق التي يؤمنون بها في كل موقف جديد.

## الدراسة التحليلية

### نتائج وتفسيرها

#### مقدمة:

تهدف هذه الدراسة إلى عرض نتائج تحليل مضمون النصوص المسرحية - عينة الدراسة - والمقدمة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.

#### جدول (١)

نسب تكرار ظهور القيم السياسية في النصوص المسرحية عينة الدراسة

التكرار		تكرار صريح		تكرار ضمني		الإجمالي	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
العدل	٥٠	٢١,٥	٣٠	١٢,٩٣	٨٠	٣٤,٤٨	
الانتماء	٢٥	١٠,٧٧	١٧	٧,٣٢	٤٢	١٨,١٠	
الحرية	٣٥	١٥,٠٨	٢١	٩,٠٥	٥٦	٢٤,١٣	
السلام	١٧	٧,٣٢	٨	٣,٤٤	٢٥	١٠,٧٧	
المشاركة	١٤	٦,٠٣	٦	٢,٥٨	٢٠	٨,٦٢	
المساواة	٦	٢,٥٨	٢	١,٨٦١	٨	٣,٤٤	
المبادرة	-	-	-	-	-	-	
الديمقراطية	-	-	١	٠,٤٣	١	٠,٤٣	
الإجمالي	١٤٧	٦٣,٣٦	٨٥	٣٦,٦٤	٢٣٢	١٠٠	

## ١- قيمة العدل:

ظهرت قيمة العدل لتحتل الترتيب الأول بين القيم السياسية الأخرى بإجمالي تكرار (٨٠) مرة بنسبة (٣٤,٤٨%) بينما ظهرت من خلال التحليل الكمي للنصوص المسرحية عينة الدراسة بتكرار (٥٠) بنسبة (٢١,٥%) ومن خلال التحليل الكيفي (٣٠) مرة بنسبة (١٢,٩٣%).

٢- قيمة الحرية جاءت في الترتيب الثاني بإجمالي تكرار (٥٦) مرة بنسبة (٢٤,١٣%) بينما ظهرت من خلال التحليل الكمي للنصوص المسرحية بتكرار (٣٥) (١٥,٠٨١%) ومن خلال التحليل الكيفي (٢١) مرة بنسبة (٩,٠٥%).

٣- جاء في الانتماء في الترتيب الثالث بإجمالي تكرار (٤٢) مرة بنسبة (١٨,١٠) بينما ظهرت من خلال التحليل الكمي للنصوص المسرحية بتكرار (٢٥) بنسبة (١٠,٧٧%) ومن خلال التحليل الكيفي (١٧) مرة بنسبة (٧,٣٢%).

٤- في الترتيب الرابع جاءت قيمة السلام بإجمالي تكرار (٢٥) مرة بنسبة (١٠,٧٧%) بينما ظهرت من خلال التحليل الكمي للنصوص المسرحية بتكرار (١٧) بنسبة (٧,٣٢%) ومن خلال التحليل الكيفي (٨) مرة بنسبة (٣,٤٤%).

٥- في الترتيب الخامس جاءت قيمة المشاركة بإجمالي تكرار (٢٠) مرة بنسبة (٨,٦٢%) بينما ظهرت من خلال التحليل الكمي للنصوص المسرحية بتكرار (٤,٠١٤) بنسبة (٦,٠٣) ومن خلال التحليل الكيفي (٦) مرة بنسبة (٢,٥٨%).

٦- وفي الترتيب السادس جاءت قيمة المساواة بإجمالي تكرار (٨) مرة بنسبة (٣,٤٤%) بينما ظهرت من خلال التحليل الكمي للنصوص المسرحية بتكرار (٦) بنسبة (٢,٥٨) ومن خلال التحليل الكيفي (٢) مرة بنسبة (١,٨٦%).

٧- وفي الترتيب السابع جاءت قيمة الديمقراطية بإجمالي تكرار (١) مرة بنسبة (٠,٤٣١) بينما من خلال التحليل الكمي بينما ظهرت خلال التحليل الكيفي (١) مرة بنسبة (٠,٤٣) ومن خلال النتائج السابقة تجد الدراسة أن القيم السياسية المتضمنة في نصوص المسرح المدرسي المحللة (عينة الدراسة) ظهرت مرتبه كالتالي (العدل - الحرية - الانتماء - السلام - المشاركة - المساواة - الديمقراطية).

ونرى الدراسة أن ظهور هذه القيم بنسبة عالية يؤكد على اهتمام الكاتب بضرورة غرس هذه القيم وتميئتها عند الأطفال وهذا ما أكدت عليه دراسة كلاً من (Carling- 2004) ودراسة (Havy- 2006).

## جدول (٢)

## يوضح طريقة عرض القيم السياسية في النصوص المسرحية

الإجمالي		من خلال التعبير الصريح		من خلال الحوار بين الشخصية		من خلال سرد المواقف والأحداث		طريقة عرض القيم
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	القيم السياسية
٥٤	١٨,٧٥%	١٥	٥,٢%	٢٥	٨,٦%	١٤	٤,٨%	العدل
٦٥	٢٢,٥٦%	١٨	٦,٢%	٢٧	٩,٣%	٣٠	١٠,٤%	الانتماء
٥٠	١٧,٣٦%	٢١	٧,٢%	١٤	٤,٨%	١٥	٥,٢%	الحرية
٢٥	٨,٦٨%	٥	١,٧%	١٦	٥,٥%	٤	١,٣%	السلام
٢٦	٩,٠٢%	٤	١,٣%	١٠	٣,١٤%	١٢	٤,١%	المشاركة
٣٥	١٢,١٥%	٣	١,٠%	٢٥	٨,٦%	٧	٢,٤%	المساواة
١٠	٣,٤٧%	٢	٠,٦%	٣	١,٠%	٥	١,٧%	المبادرة
١٣	٤,٥١%	٦	٢,٠%	٥	١,٧%	٢	٠,٦%	الديمقراطية
٢٨٨	١٠٠%	٧٤	٢٥,٧%	١٢٥	٤٣,٤%	٨٩	٣,٠٩%	الإجمالي

أظهرت نتائج التحليل أن كل القيم السياسية في النصوص المسرحية تم عرضها خلال الحوار بين الشخصيات، تم من خلال التعبير الصريح عن القيمة، وأخيراً من خلال سرد المواقف والأحداث ويوضح الجدول التالي ظهور كل قيمة من خلال الطرف الثلاثة السابقة بنسب متفاوتة.

١- جاءت قيمة الانتماء في الترتيب الأول بإجمال تكرار (٦٥) مرة بنسبة (٢٢,٥٦%) وتم عرض القيمة من خلال سرد المواقف والأحداث لتكرار ٣٠% بنسبة (١٠,٤%) ومن خلال الحوار بين الشخصيات بتكرار (٢٧) مرة بنسبة (٩,٣%) ومن خلال التعبير الصريح بتكرار (١٨) مرة بنسبة (٦,٢%).

٢- وفي الترتيب الثاني جاءت قيمة العدل من خلال سرد المواقف بنسبة (١٨,٧٥%) بينما ظهرت قيمة العدل من خلال سرد المواقف والأحداث بتكرار (١٤) بنسبة (٤,١٨%) ومن خلال الحوار بين الشخصيات بتكرار (٢٥) بنسبة (٨,٦%) ومن خلال التعبير الصريح بتكرار (١٥) بنسبة (٥,٢%).

٣- وفي الترتيب الثالث جاءت قيمة الحرية بإجمالي تكرار ١: ٥) مرة بنسبة (١٧,٣٦%) بينما ظهرت من خلال سرد المواقف والأحداث بتكرار (١٥) بنسبة (٥,٢%) ومن خلال الحوار بين الشخصيات بتكرار (١٤) بنسبة (٤,٨%) ومن خلال التعبير الصريح بتكرار (٢١) بنسبة (٧,٢%).

٤- وفي الترتيب الرابع جاءت قيمة المساواة بإجمالي تكرار (٣٥) مرة بنسبة (١٢,٥) بينما ظهرت من خلال سرد المواقف والأحداث بتكرار (٧) بنسبة (٢,٤) ومن خلال الحوار بين الشخصيات بتكرار (٢٥) بنسبة (٨,٦) ومن خلال التعبير الصريح بتكرار (٣) بنسبة (١,٠) .

٥- وفي الترتيب الخامس جاءت قيمة المشاركة بإجمالي تكرار (٢٦) بنسبة (٩,٠٢) بينما ظهرت من خلال سرد المواقف والأحداث بتكرار (١٢) بنسبة (٤,١%) ومن خلال الحوار بين الشخصيات بتكرار (١٠) بنسبة (٢,١٤%) ومن خلال التعبير الصريح بتكرار (٤) بنسبة (١,٣%).

٦- وفي الترتيب السادس جاءت قيمة السلام بإجمالي تكرار (٢٥) بنسبة (٨,٦٨) بينما ظهرت من خلال سرد المواقف والأحداث بتكرار (٤) بنسبة (١,٣) ومن خلال الحوار بين الشخصيات بتكرار (١٦) (مرة بنسبة (٥,٥) ومن خلال التعبير الصريح بتكرار (٥) بنسبة (١,٧).

٧- وفي الترتيب السابع جاءت قيمة الديمقراطية بتكرار (١٣) مرة بنسبة (٤,٥١) بينما ظهرت من خلال سرد المواقف والأحداث بتكرار (٢) مرة بنسبة (٠,٦) ومن خلال الحوار بين الشخصيات بتكرار (٥) بنسبة (١,٧) ومن خلال التعبير الصريح بتكرار (٦) بنسبة (٢,٠)

٨- وفي الترتيب الثامن جاءت قيمة المبادرة بتكرار (١٠) مرة بنسبة (٣,٤٧) بينما ظهرت من خلال سرد المواقف والأحداث بتكرار (٥) بنسبة (١,٧) ومن خلال الحوار بين الشخصيات بتكرار (٣) بنسبة (١,٠%) ومن خلال التعبير الصريح بتكرار (٢) بنسبة (٠,٦%).

تجد الدراسة أن طريقة عرض القيمة تؤثر في معرفة وتقبل الأطفال لهذه القيمة فمثلاً عرض القيمة للأطفال في مراحل الطفولة المختلفة تختلف عنها في مرحلة المراهقة وعنها عند البالغين أما بالنسبة للأطفال نجد أن عرض القيمة يفضل أن يكون من خلال التعبير الصريح عن القيمة، ثم من خلال الحوار الدرامي بين الشخصيات وأخيراً من خلال سرد المواقف والأحداث أو من خلال التنوع بينهما، حتى لا يشعر الطفل بالملل والضيق من الطريقة التي يتم من خلالها العرض.

## جدول (٣)

## يبين مدى وضوح موقف المؤلف من القيمة السياسية

الإجمالي		تخلو المسرحية من الإشارة إلى موقف المؤلف		تبدو في المسرحية روح المعارضة لهذه القيمة		تبدو في المسرحية روح التأييد لهذه القيمة		موقف المؤلف اللاقيم السياسية
		%	ك	%	ك	%	ك	
-	١٢٠	٢٦,٥	١٠٠	-	-	٥,٣	٢٠	العدل
-	٦٠	٥,٣	٢٠	-	-	١٠,٦	٤٠	الانتماء
-	٥٦	٦,٦	٢٥	-	-	٨,٢	٣١	الحرية
-	٢٨	٤,٧	١٠٨	-	-	٥,٣	٢٠	السلام
-	٦٢	٣,١	١٢	-	-	١٢,١٢	٥٠	المشاركة
-	١٦	٤,٢	١٦	-	-	-	-	المساواة
-	١٩	٥,٠	١٩	-	-	-	-	المبادرة
-	٦	١,٥	٦	-	-	-	-	الديمقراطية
%١٠٠	٣٧٧	%٥٧,٣	٢١٦	-	-	٤٢,٧	١٦١	الإجمالي

- يتضح من الجدول السابق وجود تنوع لموقف المؤلف بين روح التأييد للقيم والمحايدة التامة، ولم تظهر للمؤلف روح المعارضة لهذه القيم.
- ١- قيمة العدل احتلت الترتيب الأول وكان موقف المؤلف فيها محايد، ونجد أن معظم النصوص المسرحية التي تم تحليلها خلت تماماً من أي إشارة لموقف المؤلف من هذه القيمة بنسبة تكرر (٢٠%) ولم تظهر روح المعارضة لها، ولكن ظهر روح التأييد لها بنسبة متقاربة من المحايدة للمؤلف بنسبة تكرر (٤%).
  - ٢- جاءت قيمة الانتماء في الترتيب الثاني وظهر للمؤلف موقف التأييد لهذه القيمة في بعض النصوص بنسبة تكرر (١٦%) ولم تبد روح المعارضة لها في أي من النصوص المسرحية المحللة ولكن في البعض الآخر لم تظهر للمؤلف أي موقف من القيمة بنسبة تكرر (٤%).
  - ٣- وفي الترتيب الثالث جاءت فيه الحرية فقد ظهرت للمؤلف روح التأييد لها بنسبة تكرر (٧,٨%) ولم تظهر للمؤلف روح المعارضة لها ولكن خلت بعض النصوص من أية إشارة لموقف المؤلف من قيمة الحرية وذلك بنسبة تكرر (٦,٢%).
  - ٤- وفي الترتيب الرابع نجد قيمة السلام حيث ظهر للمؤلف وموقف التأييد لها بنسبة تكرر (٤%) ولكن أحياناً نجد خلوا النصوص من أي إشارة لموقف المؤلف تجاه السلام بنسبة تكرر (٩,٢%).

٥- وفي الترتيب الخامس نجد قيمة المشاركة حيث نجد موقف التأييد منها من قبل المؤلف بتكرار (١%) ومحايد بنسبة تكرار (١١,٤%).

٦- أما عن قيمة المساواة، المبادرة، الديمقراطية، فنجد موقف المؤلف من هذه القيم غير مؤيد لها وكذلك غير معارض ولكن تخلو المسرحيات التي تم تحليلها من أي إشارة لموقف المؤلف تجاه هذه القيمة وذلك بنسبة تكرار (١,١٠%) لقيمة المساواة، (٥,٢%) لقيمة المبادرة (١,٢) لقيمة الديمقراطية.

يظهر موقف المؤلف من القيمة أساساً جوهرياً من تقبل الطفل لهذه القيمة أو رفضها ومن هنا تأتي أهمية موقف المؤلف من عرض القيمة السياسية، فنجد أن موقف المؤلف سواء بروح التأييد للقيمة أو روح المعارض لها، أو عدم وضوح الموقف سواء بالتأييد أو المعارضة يؤثر على فعالية القيمة ذاتها وتأثيرها في نفوس الأطفال ومن هنا يوصى الباحث بضرورة وضوح موقف المؤلف الدرامي من القيم السياسية.

#### جدول (٤)

##### يبين نوع الشخصية التي صدرت عنها القيم السياسية

بشرية								نوع الشخصية
شيوخ		رجال		شباب		أطفال		
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	القيم السياسية
		١%	٥٠	٦%	٣٠	٢,٤%	١٢	
		٥%	٢٥	٦,٦%	٣٣	١,٦%	٨	الانتماء
		١,٦%	٨	٤,٦%	٢٣	٣%	١٥	الحرية
		٥,٦%	٢٨	٦%	٣٠	٠,٤%	٢	السلام
		١,٢%	٦	٤,٢%	٢١	٤,٤%	٢٢	المشاركة
		٤%	٢٠	١,٨%	٩		٢٠	المساواة
		٤%	٢٠	٠,٨%	٤	-	-	المبادرة
		٠,٦%	٣	٠,٦%	٣	-	-	الديمقراطية
								الإجمالي

١- ظهرت قيمة العدل على لسان مجموعة من الكبار بنسبة تكرار (١٠%) ثم على لسان مجموعة من الشباب بنسبة تكرار متفاوتة وكانت (٦%) وأخيراً على لسان مجموعة من الأطفال بنسبة تكرار (٢,٤%)

- ٢- قيمة الإنتماء في النصوص المسرحية على لسان مجموعة من الشباب بنسبة تكرار (٦,٦%) ثم ظهرت على لسان مجموعة من الشخصيات الكبيرة بنسبة تكرار (٥%) وأخيراً تأتي على لسان مجموعة من الأطفال الصغار بنسبة تكرار (١,٦%).
- ٣- أما قيمة الحرية فجاءت على لسان شخصيات من الشباب بنسبة تكرار (٤,٦%) ثم على لسان مجموعة من الأطفال بنسبة تكرار (٣٠%) ومجموعة من الكبار بنسبة تكرار (١,٦%).
- ٤- وتأتي قيمة السلام لتتفوق نسبة ظهورها على لسان مجموعة من الشباب بنسبة تكرار (٦%) وعلى لسان الكبار بنسبة تكرار (٥,٦%) وعلى لسان الأطفال بنسبة تكرار (٠,٤%).
- ٥- جاءت قيمة المشاركة لتظهر على لسان الأطفال بنسبة تكرار (٤,٤%) وعلى لسان .. بنسبة تكرار (٤,٢٠%) وعلى لسان الكبار بنسبة تكرار (١,٢%).
- ٦- تظهر قيمة المساواة لتتساوى نسب ظهورها على لسان مجموعة من الأطفال والكبار بنسبة تكرار متساوية قدرها (٤%) ثم على لسان مجموعة من الشباب بنسبة تكرار (١,٨%).
- ٧- تأتي قيمة المبادرة لتظهر في النصوص المسرحية على لسان مجموعة الكبار بنسبة تكرار (٤%) تليها في الظهور على لسان مجموعة من الشباب بنسبة تكرار (٠,٨%).
- ٨- أخيراً تأتي قيمة الديمقراطية لتظهر على لسان مجموعة من الشباب والكبار بنسبة تكرار متساوية (٠,٦%) ولم تظهر على لسان أي مجموعة من الأطفال.

## جدول (٥)

نسبة ظهور كل قيمة من خلال اللغة (فصحى - فصحي بسيطة - لهجة عامية)

القيم السياسية	اللغة		فصحى		فصحى بسيطة		لهجة عامية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
العدل	٥٢	%٩٠	٥٣	%٩,٢	١٥	%٢,٦				
الانتماء	٢٤	%٥,٩	٤٧	%٨,٢	١٩	%٣,٣				
الحرية	١٨	%٣,١	٤٢	%٧,٣	١٠	%١,٧				
السلام	٢٣	%٤,٠	٣٥	%٦,١	١٤	%٢,٤				
المشاركة	٢٠	%٣,٤	٣٨	%٦,٦	٨	%١,٣				
المساواة	٨	%١,٣	٤٠	%٦,٨	-	-				
المبادرة	٣	%٠,٥	٢٠	%٣,٤	٦	%١,٠				
الديمقراطية	٢	%٠,٣	٥	%٠,٨	-	-				
الإجمالي	١٦٠	%٢٧,٩	٣٤	%٥٩,٤	٧٢	%١٢,٧			٥٧٢	

- يتضح من خلال الجدول السابق أن النسب الأعلى لظهور القيم السياسية تأتي من خلال اللغة الفصحى المبسطة تليها اللغة الفصحى وفي النهاية اللهجة العامية.
- قيمة العدل ظهرت باللغة الفصحى المبسطة بنسبة تكرار (٩%) تليها في الظهور اللغة الفصحى بنسبة تكرار (٩,٢%) وأخيراً باللهجة العامية بنسبة (٢,٦٠%).
  - أما قيمة الانتماء فقد ظهرت على لسان شخصيات تتحدث باللغة الفصحى المبسطة بنسبة تكرار (٨,٢%) يليها في الظهور شخصيات تتحدث باللغة الفصحى بنسبة (٥,٩%) وأخيراً باللهجة العامية بنسبة (٣,٣%).
  - تظهر قيمة الحرية الفصحى لتمييز ظهورها على لسان شخصيات تتحدث اللغة العربية الفصحى المبسطة بنسبة تكرار (٧,٣%) يليها في الظهور شخصيات تتحدث باللغة العربية الفصحى بنسبة تكرار (٣,١%) وأخيراً شخصيات تتحدث باللهجة العامية بنسبة تكرار (١,٧%).
  - وتأتي قيمة السلام على لسان شخصيات تتحدث بالفصحى المبسطة بنسبة تكرار (٦,١%) يليها في الظهور شخصيات تتحدث بالفصحى بنسبة (٤,٠%) وأخيراً شخصيات تتحدث باللهجة العامية بنسبة (٢,٤%).
  - أما قيمة المشاركة فظهرت على لسان شخصيات تتحدث باللغة العربية الفصحى المبسطة بنسبة تكرار (٦,٦%) يليها في الظهور شخصيات تتحدث بالفصحى بنسبة تكرار (٣,٤%) وأخيراً باللهجة العامية بنسبة (١,٣%).
  - وتظهر قيمة المساواة على لسان شخصيات تتحدث بالفصحى المبسطة بنسبة تكرار (٦,٨%) يليها شخصيات تتحدث باللغة العربية الفصحى بنسبة (١,٣%) بينما اختلفت نسبة الشخصيات التي تتحدث باللهجة العامية.
  - ونجد قيمة المبادرة للشخصيات التي تتحدث بالفصحى المبسطة بلغت نسبتها (٣,٤%) يليها شخصيات تتحدث باللهجة العامية بنسبة (١,٠%) وأخيراً بالفصحى بنسبة (٠,٠٥%).
  - أما قيمة الديمقراطية فظهرت على لسان شخصيات تتحدث بالفصحى المبسطة (٠,٨%) يليها شخصيات تتحدث بالفصحى بنسبة (٠,٣%) وأخيراً لم تظهر شخصيات تتحدث باللهجة العامية.
- مما سبق يتضح أن الدراسة ركزت في عرضها للقيم السياسية على استخدام اللغة العربية الفصحى المبسطة وذلك في استخدام لغة المضمون ثم جاءت بعدها النصوص المسرحية التي استخدمت اللغة العربية الفصحى في الترتيب الثاني وأخيراً كان استخدام اللهجة العامية. لذا تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (هشام سعد ٢٠٠٤).

## جدول ( ٦ )

## نوع الشخصية التي صدرت عنها القيم السياسية

نوع الشخصية القيم السياسية	حيوان		طائر		عرائس		جان		أخرى تذكر		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
العدل	١٠	%٢	٣	%٠,٦	١٠	%٢	-	-	٥	%٢	٢٨	
الانتماء	١٢	%٢,٤		%١,٦	١٢	%٢,٤	-	-	٢	%٤	٣٢	
الحرية	١٧	%٣,٤	٢	%٠,٤	٣	%٠,٦	-	-	٢	%٤	٢٤	
السلام	٥	%١	-	-	١	%٠,٢	-	-	-	-	٦	
المشاركة	٥	%١	٣	%٠,٦	٤	%٠,٨	١	%٠,٢	-	-	١٣	
المساواة	١	%٢	-	-	-	-	-	-	-	-	١	
المبادرة	٢	%٠,٤	-	-	-	-	-	-	-	-	٢	
الديمقراطية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	
الإجمالي	٥٢		١٦		٢٧		١		٩		١٠٥	

١- جاءت قيمة العدل لتظهر على لسان مجموعة من الشخصيات الحيوانية وعلى لسان مجموعة من العرائس بنسب تكرر متساوية قدرها (٢%) تم على لسان مجموعة من الطيور بنسبة تكرر (٠,٦%) وأخيراً على لسان شخصيات أخرى مختلفة بنسبة تكرر (١%).

٢- ظهرت قيمة الانتماء على لسان مجموعة من الحيوانات والعرائس المختلفة بنسب تكرر متساوية (٣,٤%) ثم على لسان شخصيات من الطيور بنسبة تكرر (١,٦%) وأخيراً على لسان مجموعة من الشخصيات المختلفة بنسبة تكرر (٠,٤%).

٣- ظهرت قيمة الحرية لتأتي على لسان شخصيات حيوانية وبنسبة (٣,٤%) ثم على لسان العرائس بنسبة تكرر (٠,٦%) وأخيراً يتساوى ظهورها على لسان مجموعة من الطيور والكائنات الأخرى بنسبة تكرر (٠,٤%).

٤- تأتي قيمة السلام على لسان مجموعة من الطيور بنسبة تكرر (١%) ثم على لسان مجموعة من العرائس بنسبة تكرر (٠,٢%) ولم تظهر على لسان أي شخصيات أخرى خلال النص المسرحي.

٥- ظهرت قيمة المشاركة لتأتي على لسان مجموعة من الحيوانات بنسبة تكرر (١%) ثم على لسان مجموعة من العرائس بنسبة تكرر (٠,٨%) وأخيراً على لسان مجموعة من الطيور بنسبة (٠,٦%).



يتضح من خلال الجدول السابق ما يلي:

أن شكل الصراع السائد في عرض القيم السياسية داخل النصوص المسرحية والمقدمة لطفل مرحلة الطفولة المتأخرة هو صراع يجمع بين رغبتين داخل الفرد، وبين مجموعة أفراد وهذا أقرب إلى الطفل في هذه المرحلة العمرية.

١- ظهرت قيمة العدل من خلال النصوص المسرحية (عينة الدراسة) في شكل صراع داخلي بين رغبتين داخل الفرد بنسبة تكرار (١٢,٤%) وصراع خارجي بين مجموعة من الأفراد بنسبة تكرار (١١,٩%) وأخيراً بين الفرد والمجتمع بنسبة (٤,٣%).

٢- وتأتي قيمة الانتماء لتؤكد على تعدد أشكال الصراع مثلها مثل قيمة العدل ولكن بنسب متفاوتة فتظهر في شكل صراع داخلي بين رغبتين داخل الفرد بنسبة (٩,٩%) وصراع خارجي بين مجموعة من الأفراد بنسبة (١٠,١%) وصراع بين الفرد والمجتمع بنسبة (٣,٢%).

٣- أما قيمة الحرية فقد جاء نوع الصراع فيها داخلي أي بين رغبتين داخل الفرد بنسبة تكرار (٧,٠%) وخارجي بين مجموعة من الأفراد بنسبة (٨,٤%) وبين الفرد والمجتمع بنسبة (١,٠%).

٤- ويظهر نوع الصراع في قيمة السلام في شكل صراع داخلي بين رغبتين داخل الفرد بنسبة تكرار (٥,٩%) وخارجي بين مجموعة من الأفراد بنسبة (٥,٩%) ولم تظهر بين الفرد والمجتمع بأي نسبة

٥- وتأتي قيمة المشاركة حيث يظهر فيها تعدد أشكال الصراع وتنوعه ما بين صراع داخلي بين رغبتين داخل الفرد بنسبة (٢,٦%) ثم صراع خارجي بين مجموعة من الأفراد بنسبة (٤,٢%) وبين الفرد والمجتمع بنسبة (١,٨%).

٦- أما قيمة المساواة فقد ظهر فيها نوعين من الصراع الداخلي بين رغبتين داخل الفرد بنسبة (٢,٣%) وصراع خارجي بين مجموعة من الأفراد بنسبة (٢,٨%) بينما اختفى شكل الصراع بين الفرد والمجتمع.

٧- وقيمة المبادرة وقد جاء الصراع فيها نوعين وهما صراع داخلي بين رغبتين داخل الفرد بنسبة (١,٢%) وخارجي بين مجموعة من الأفراد بنسبة (١,٤%).

٨- وقيمة الديمقراطية وقد ظهر فيها الصراع بتعدد أشكاله وأنواعه ما بين صراع داخلي بين رغبتين داخل الفرد بنسبة (١,٠%) وصراع خارجي بين مجموعة من الأفراد بنسبة تكرار (٠,٩%) وبين الفرد والمجتمع بنسبة (٠,٤٦%).

وتجد الدراسة أن ظهور القيم السياسية في مضمون النصوص المسرحية في شكل صراع خارجي (بين مجموعة أفراد، وبين الفرد والمجتمع) ثم في شكل صراع داخلي (بين رغبتين داخل الفرد) يتفق مع خصائص المرحلة العمرية لطفل هذه المرحلة حيث أن الطفل لا يستطيع أن يدرك الصراع الداخلي بين رغبتين داخل الفرد وبالتالي لا يفهم أو يتقبل أي قيمة فرد من خلال هذا النوع من الصراع ولكن من الواضح أن الصراع الخارجي سواء كان بين مجموعة أفراد أو بين الفرد والمجتمع يدركه الطفل في هذه المرحلة العمرية.

## جدول ( ٨ )

## أسلوب حل الصراع الدرامي المستخدم في عرض القيم السياسية

التظاهر		نوعه				طبيعته				أسلوب حل الصراع القيم السياسية
		استخدام العنف		سلمي		جماعي		فردى		
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
%٨	٤٠	%٤,٨	٢٤	%١١,٢	٥٦	%١٨,٤	٩٢	%٥,٦	٢٨	العدل
%٣,٢	١٦	%٩,٦	٤٨	%٧,٢	٣٦	%١٤,٤	٧٢	%٥,٦	٢٨	الانتماء
%٢,٦	١٣	%٧,٢	٣٦	%٤,٢	٢١	%٨	٤٠	%٦	٣٠	الحرية
%٤,٢	٢١	%٣,٨	١٩	%٥,٢	٢٦	%١٣,٢	٦٦	-	-	السلام
-	-	%٥,٨	٢٩	%٦,٦	٣٣	%١٢,٤	٦٢	-	-	المشاركة
-	-	%٤,٨	٢٤	%٥,٢	٢٦	%١٠	٥٠	-	-	المساواة
-	-	%٢,٤	١٢	%٢,٨	١٤	%٣	١٥	%٢,٢	١١	المبادرة
-	-	-	-	%٠,٦	٣	%٠,٦	٣	%٠,٦	٣	الديمقراطية
%١٨,٦		%٢٨,٤	١٩٢	%٤٣	٢١٥	%٨٠	٤٠٠	%٢٠	%١٠٠	الإجمالي

يتضح من خلال تحليل بيانات الجدول ( ٨ )

أن النصوص المسرحية المقدمة لطفل مرحلة التعليم الأساسي اعتمدت في عرض أسلوب حل الصراع المحمل بالقيم السياسية على الأسلوب الجماعي فجميع القيم ومنها (الانتماء - الحرية - العدل - المبادرة - المشاركة - المساواة - السلام) تفوق فيها أسلوب حل الصراع المستخدم في عرضها بالأسلوب الجماعي عنه بالأسلوب الفردي باستثناء قيمة (الديمقراطية) فقد تساوى ظهور أسلوب حل الصراع المستخدم في عرضها بالأسلوب الفردي والجماعي معاً إن الأسلوب السلمي هو الأسلوب السائد في حل الصراع المستخدم في عرض القيم السياسية للطفل، يليه استخدام العنف وأخيراً باستخدام التظاهر.

- ١- قيمة العدل جاءت في النصوص المسرحية لتظهر أسلوب حل الصراع المستخدم فيها على شكل جماعي بنسبة تكرار (١٨,٤%) وأسلوب فردي بنسبة تكرار (٥,٦%) وتظهر أسلوب حل الصراع المستخدم في عرض قيمة العدل بطريقة سلمية أكثر من الطرق الأخرى بتكرار (١١,٢%) يليها باستخدام التظاهر بنسبة تكرار (٨%) وأخيراً باستخدام العنف بنسبة تكرار (٤,٨%).
- ٢- تأتي قيمة الانتماء ليظهر أسلوب حل الصراع المستخدم فيها بالأسلوب الجماعي بنسبة تكرار (٤,٤%) وبأسلوب الفردي بنسبة تكرار (٥,٦%) وأسلوب حل الصراع بطريقة سلمية بنسبة تكرار (٩,٦%) وباستخدام العنف بنسبة تكرار (٧,٢%) وأخيراً باستخدام التظاهر بنسبة تكرار (٣,٢%).
- ٣- تظهر قيمة الحرية لتؤكد النتيجة السابقة، فيظهر أسلوب حل الصراع بصورة جماعية بنسبة تكرار (٨%) وبالأسلوب الفردي بنسبة تكرار (٦%) ويختلف أسلوب حل الصراع المستخدم في قيمة الحرية فيظهر أولاً باستخدام العنف بنسبة تكرار (٧,٢%) يليه الأسلوب السلمي بنسبة تكرار (٤,٢%) وأخيراً باستخدام التظاهر بنسبة تكرار (٢,٦%).
- ٤- تظهر قيمة السلام لتمثيل أسلوب حل الصراع المستخدم لها في شكل جماعي بنسبة تكرار (١٣,٢%) وتم حل الصراع المستخدم في عرض قيمة السلام بطريقة سلمية بنسبة تكرار (٥,٢%) يليه باستخدام التظاهر بنسبة تكرار (٤,٢%) وأخيراً باستخدام العنف بنسبة تكرار (٣,٨%).
- ٥- أما قيمة المشاركة فيقتصر ظهور أسلوب حل الصراع المستخدم في عرضها بأسلوب جماعي فقط بنسبة ظهور (١٢,٤%) وظهر أسلوب حل الصراع المستخدم في شكل سلمي بنسبة تكرار (٦,٦%) يليه باستخدام العنف بنسبة تكرار (٥,٨%) ولم تظهر باستخدام التظاهر في أي نص من النصوص المسرحية.
- ٦- تظهر قيمة المساواة في النصوص المسرحية من خلال شكل صراع يتصف بالأسلوب الجماعي فقط ولم يظهر في شكل فردي. فظهرت بشكل جماعي بنسبة تكرار (١٠%) وظهر بأسلوب حل الصراع المستخدم في عرض قيمة الصراع في شكل سلمي بنسبة تكرار (٥,٢%) يليه باستخدام العنف بنسبة تكرار (٤,٨%) ولم يظهر أسلوب حل الصراع المستخدم في عرض قيمة المساواة باستخدام التظاهر.
- ٧- أما قيمة المبادرة يتقارب ظهور أسلوب حل الصراع المستخدم فيها بأسلوب جماعي من الأسلوب الفردي؛ فظهرت بأسلوب جماعي بنسبة تكرار (٣%) وبأسلوب فردي بنسبة

تكرار (٢,٢%) ويظهر أسلوب حل الصراع المستخدم في عرض هذه القيمة في شكل سلمي بنسبة تكرار (٢,٨%) يليه باستخدام العنف بنسبة تكرار (٢,٤%) ولم يظهر أسلوب الصراع المستخدم في عرض قيمة المبادرة باستخدام التظاهر إطلاقاً.

٨- كذلك تظهر قيمة الديمقراطية ليتساوى أسلوب حل الصراع المستخدم في عرضها بأسلوب فردي وجماعي معاً بنسب تكرار متساوية قدرها (٠,٦%) وكان أسلوب حل الصراع الممثل لها بطريقة سلمية واستخدام التظاهر بنسبة تكرار متساوية ٠,٦% أما من حيث أسلوب حل الصراع المستخدم في عرض القيم فأظهرت نتائج الدراسة أن القيم السياسية الواردة في النصوص المسرحية (عينة الدراسة) كانت من خلال أسلوب جماعي. وبطريقة سلمية، يليه أسلوب فردي وباستخدام العنف ثم التظاهر. وترى الدراسة أن طفل مرحلة التعليم الأساسي يميل إلى المشاركة والتعاون وهنا خاطب المضمون طبيعة المرحلة العمرية المناسبة للطفل وبالتالي يستطيع الطفل تقبل القيمة السياسية المعروضة ويفهم أن أسلوب الحل يأتي بطريقة جماعية تعاونية.

### مدى الاستفادة من إجراء هذه الدراسة:

- ١- تناولت الدراسة العديد من القيم السياسية التي تهم تلاميذ مرحلة الطفولة المتأخرة من سن ٩ - ١٢ عام
- ٢- طرحت الدراسة عدة توصيات ومقترحات توجه على القائمين على إعداد النصوص الدرامية داخل المؤسسات التعليمية .
- ٣- أسهمت القيم السياسية التي تناولتها الدراسة في الكشف عن الموضوعات والمضامين التي تقدم داخل نشاط المسرح المدرس في المؤسسات التعليمية .
- ٤- حاولت الدراسة رصد الواقع الفعلي لنشاط المسرح المدرسي من خلال تحليل عينه من النصوص المسرحية المدرسية التي عرضت في المهرجان الختامي وعلى خشبة المسرح المدرسي في إقليم القاهرة الكبرى (القاهرة - الجيزة - القليوبية).
- ٥- كشفت نتائج الدراسة عن تفضيلات التلاميذ في مرحلة الطفولة المتأخرة لنوعية القيم السياسية التي يجب أن تقدم لهم في مثل هذه المرحلة العمرية .
- ٦- واكب الدراسة التغيرات والأحداث المجتمعية وخاصة السياسية التي أعقبت انبثاق ثورتى ٢٥ يناير ٢٠١١، ٣٠ يونيو ٢٠١٣.

### النتائج العامة للدراسة

- ١- وجود بعض القيم السياسية المناسبة لطفل مرحلة التعليم الأساسي بنسب عالية مما يؤكد على حرص المؤلف الدرامي واهتمامه على غرس القيم السياسية وتأكيداها في النص المسرحي فجاءت العدل بإجمالي تكرر (٨٠) مرة بنسبة (٣٤,٤٨%) بينما ظهرت من خلال التحليل الكمي بتكرار (٥٠) بنسبة (٢١,٥%) ومن خلال التحليل الكيفي (٣٠) مرة بنسبة (١٢,٣%) وكذلك قيمة الحرية بإجمالي (٥٦) مرة بنسبة (٢٤,٣%) وقيمة الانتماء بإجمالي (٤٢) مرة بنسبة (١٨,١٠%) وقيمة السلام بإجمالي (٢٥) بنسبة (١٠,٧٧%).
- ٢- ظهرت القيم السياسية في النصوص المسرحية (عينة الدراسة) من خلال الحوار بين الشخصيات ثم من خلال التعبير الصريح وأخيراً من خلال سرد المواقف والأحداث كما ظهر موقف المؤلف تجاه هذه القيم (بالمحايدة) فمعظم القيم الواردة في النصوص المسرحية (عينة الدراسة) لم تجد الدراسة أي إشارة لموقف المؤلف تجاهه ثم بدا ظهور موقف المؤلف تجاه البعض الآخر من القيم بروح التأييد لها، ولكن لم يظهر للمؤلفين روح المعارض لأي قيمة واردة في التحليل.
- ٣- ظهرت القيم السياسية من خلال النص المسرحي المقدم لطفل مرحلة مرحله التعليم الأساسي من خلال اللغة العربية (الفصحى المبسطة) تليها من خلال اللغة العربية (الفصحى) وأخيراً عن طريق شخصيات تتحدث اللهجة العامية.
- ٤- ظهرت القيم السياسية في النصوص المسرحية المقدمة لطفل مرحلة التعليم الأساسي في شكل صراع خارجي بين مجموعة من الأفراد ثم في شكل صراع خارجي من الفرد والمجتمع وأخيراً في شكل صراع داخلي (بين رغبتين داخل الفرد) وكان أسلوب حل الصراع يتسم بالتعاون فظهر في شكل جماعي ثم فردي وكان بطريقة سلمية ثم باستخدام العنف وأخيراً عن طريق التظاهر.

## قائمة المراجع

## المصادر:

- ١- مسرحية صرخة العصفير - تأليف إيمان فاروق إدارة شيبين القناطر - محافظة القليوبية. ( ٢٠١٣ )
- ٢- مسرحية سلطان آخر الزمان: تأليف محمد عايش، إدارة العمرانية - محافظة الجيزة. ( ٢٠١٤ )
- ٣- مسرحية السيف الذهبي: إعداد علي عرفة، إدارة الهرم، محافظة الجيزة ٢٠١٣ م .
- ٤- مسرحية حكاية لم تنتهي بعد: تأليف شريف شمس الدين المدرسة القومية، إدارة مصر الجديدة - محافظة القاهرة ٢٠١٤ .
- ٥- مسرحية كلنا عايزين صورة: إعداد محمد سلطان، إدارة السيدة زينب، محافظة القاهرة ٢٠١٣،
- ٦- مسرحية أبو خريبة على التل تأليف محمد حسن سليمان مدرسة رياض الصالحين إدارة شبرا الخيمة محافظة القليوبية ٢٠١٣.

## الكتب والمراجع العربية:

- ١- إلهام عبد الحميد فرج : اتجاهات الطلاب، ثقافة المواطنة في مصر، القاهرة، مركز الأبحاث العالمي ٢٠١٣.
- ٢- كمال الدين حسين: ملاحظات حول المسرح التعليمي، القاهرة، مطبعة العمرانية ٢٠٠٥.
- ٣- إسماعيل عبد الفتاح: القيم السياسية في الإسلام، القاهرة، الدار الثقافية للنشر ٢٠٠١.
- ٤- سعد هلال: التربية والقيم السياسية، الكويت، دار غراس للنشر والتوزيع ٢٠٠٢.
- ٥- علي راشد: الأساليب الأسرية في التنشئة السياسية للطفل المصري، مجلة المركز القومي لتقافة الطفل المجلد ١٧، العدد (٥) ١٩٩٦.
- ٦- أحمد علي كنعان: أدب الأطفال والقيم التربوية، دمشق دار الفكر ٢٠٠٥.
- ٧- نزيهة بن طالب، ثنايف الحبيب: دراسات مسرح الطفل، القاهرة، دار العربي ٢٠٠٦.
- ٨- فاطمة يوسف: دراما الطفل "أطفالنا والدراما المسرحية" مركز الإسكندرية للكتاب ٢٠٠٧.
- ٩- عبد المجيد شكري: المسرح التعليمي، القاهرة، الدار العربي، ٢٠٠٤.

- ١٠- اسماعيل عبدالفتاح : القيم السياسية في الإسلام القاهرة، الدار الثقافية للنشر ٢٠٠١، ص ١٠٥
- ١١- اسماعيل عبدالفتاح: القيم السياسية في كتب الأطفال دراسة في تحليل مضمون كتب الأطفال الصادرة عن الهيئة العامة للإستعلامات، ( ١٩٨٦، ١٩٨١) رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الإقتصاد والعلوم السياسية ١٩٨٨.

### المراجع الأجنبية:

- 1- Halm, Ulla: The EU,s Seculity Tawards the mediterranean: Dlls warhing papar. 2004.
- 2- Casting, N.: Maze School Drama nraductiond emhrace, cummiaulum mewieu val (44) qssue (2), 2004.
- 3- Garuain mathe: How dojumiozhigh students mache values decisiam through praces drama? M.E.D university of A ilurta, Comada.
- 4- Sylira carall: Fradom's children fifth graders perceptions of the effects of peace education in the form of kingian nonuialance, P.H.P university of A hode qsland 2005.
- 5- Huairy- Lyn: Thame of peyudice in selected play, from A merican teatro P.H.P. New your university 2005.
- 6- Betyien A ngela: Creating political theatre for young Audiences: A play and Accompanying Fxegesio queensland university of technlgy 2007.
- 7- Faulez chazles: Currant qssuesin children Drama for the 21<sup>st</sup> century A vailalle at: [www.judyreadslookscom/concouonatime.Htmi](http://www.judyreadslookscom/concouonatime.Htmi)
- 8- King leslay: Drama in schools: drama Enrichment pragromme To A cquire A waremen with contemporary qssues A rto council, England. 2010.

### الرسائل العلمية:

- ١- رمضان عبد الباري الوكيل: دور المسرح المدرسي في تنمية الانتماء للوطن، رسالة ماجستير، المعهد العالي لدراسات الطفولة، جامعة عين شمس ٢٠٠١.
- ٢- سوزان عبد الله: أثر استخدام مسرح العرائس في إكساب التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة القابلين للتعلم بعض القيم، رسالة ماجستير، المعهد العالي لدراسات الطفولة، جامعة عين شمس ٢٠٠٩.

## The summary of study

### Problem of the study:

The problem of the study is clear in the following main question what are the political values in the same theatrical texts presented in school theatre the aims of study.

The study aims to answer the following questions :

- 1- what are the political values suitable to the children age from 9 to 12 years .
- 2- what are the characteristics of child theatre and what are elements of its dramatic structure.
- 3- What are the characteristics of the child dramatist and what are the characteristics of play presented to the child?
- 4- What are the political values in the theatrical texts is sample of the studies presented from the school theatre .

### **Applied importance**

The applied importance of the study is due to its conclusions, The list of political values included in theatrical texts.

### **Methodology of the study:**

The study applies the descriptive approach and content analysis in system to analyze the theatrical texts presented to the child of the basic education stage in order to realize the political values sample in this study includes .

### **Conclusions of the study:**

- 1- the political values in theatrical texts are justice, belonging – freedom peace – cooperation- equality imitation and democracy- respectively.
- 2- most of the political values mentioned in the theatrical texts presented to the child of basic education stage are said by a group of male youth as by secondary characters. Political values are rarely mentioned by main characters.